بقوله ويوخذ منه ان رسول الرجل يقوم مقام اذنه لان الخازن
لم يتوقف عن الفتح له على الوحي اليه بذلك بل عمل بلازم الارسال
اليه والله اعلم **فلما خلصا** من سمك السما ووصلا الى مقر الملايكة
منهما **فاذا فيها** اي السما عمود من زبرجد وعمود من ياقوت
قد استنار به السما وقيل له هذا ما ضرب لك ليلة مولدك هو
استبشارا بولادتك كما في **حديث** فميته وهكذا في كل سما
واذا فيها **ادم** هو اسم اعجمي كازر وشالخ قيل هو سرياني وهو
عند اهل الكتاب ادام باشباع فتحة الدال بوزن خاتام وامتناع
من الصرف للعلمية والعجمة **وقاله** الثعلبي التراب بالعبرانية
ادام فسمي به ادم وحذفت منه الالف الثانية وقيل هو عربي
جزم به الجوهري وغيره وقيل مشتق فهو بوزن افعل من
الادمة بضم الهمزة وهي السمرة وقيل من الادمة بفتح الهمزة
وكسرها بمعنى الاسوة بما ياتسي به الحزين ويتصبر وقيل
من اديم الارض لانه خلق منها ورده قطرب بانه لو كان من
اديم الارض لكان على وزن فاعل وكانت الهمزة فيه اصلية فلم
يكن يمنعه من الصرف مانع وانما هو على وزن افعل من الادمة
قال السهيلي وهذا ليس بشي لانه لا يمتنع ان يكون من الاديم
ويكون على وزن افعل تدخل الهمزة الزايدة على الهمزة الاصلية
كما تدخل على همزة الادمة ووجهوه بان يكون كاعين فيمنع من
الصرف للوزن والعلمية وقيل هو من ادمت بين الشيين
اذا خلطت بينهما لانه كان ما وطينا فخلطا جميعا ولذا قيل
له ادم كما انه قيل له الخليفة **لقوله** تعالى اني جاعل في الارض
خليفة والخليفة من يخلف من تقدمه لانه خلف قوما
من الخلق يسمون الجان او لانه ناب مناب ملايكة السما ويقال
له ابو البشر **لقوله** تعالى اني خالق بشرا من طين وقيل سمي
بشرا لمباشرته اعظم الامور وقيل لما كان في وجهه من البشر
والبشاشة **ويقال له** الانسان لقوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا وسمي به لانه نسيه فان
الانسان من اجتمع فيه انسان النسي للغير وانس الغير به وقيل

في النوس

وقيل في النوس وهو الحركة لكثرة حركته فيما يحراه وقيل من
الايناس وهو الابصار لانه يدرك ببصره الظاهر وببصره ٥
الباطن **وفي صحيح مسلم** عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
ان الله خلق ادم يوم الجمعة واختصه بامور خلقه بيده واسجد
له ملايكته واسكنه جنته واصطفاه وكرم ذريته وعلمه جميع
الاسما وجعله اول الانبيا وعلمه ما لم يعلمه الملايكة المقربون
وجعل من نسله الانبيا والمرسلين والاوليا والصديقين **واختلف**
فيما بدي منه خلق ادم عليه السلام ففي اية خلقه من تراب وفي اخرى
من طين لازب وفي اخرى من حما مسنون وفي اخرى من
صلصال كالفخار **واجاب العلما** بان هذه الايات راجعة
الى اصل واحد وهو التراب الذي هو اصل الطين فاعلمنا الله
تعالى انه خلقه من تراب جعله طينا ثم انتقل فصار حما مسنونا
ثم انتقل فصار صلصالا كالفخار وقد اخطا عدو الله ابليس
حيث فضل النار على الطين **فقال** خلقتني من نار وخلقته
من طين لان الطين افضل منها لان من جوهره الرزانة والسكو ن
والوقار والحلم والاناة والحيا والصبر وذلك سبب توبة ادم
وتواضعه فاورثه المغفرة والاجتبا والهداية ومن جوهر النار
الخفة والطيش والحدة والارتفاع والاضطراب وذلك سبب
استكبار ابليس فاورثه اللعنة والهلاك والجنة موصوفة بان
ترابها المسك ولم ينقل ان فيها نارا والنار سبب العذاب بخلاف
الطين والطين سبب جمع الاشيا والنار سبب تفريقها واشتهر
في كتب التواريخ انه عاش الف سنة **وفي حديث** ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجا بنو ادم
على قدر الارض جا منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك
والسهل والحزن والخبيث والطيب **كهيئته** اي على هيئته
اي اصل خلقته **يوم خلقه الله على صورته** اي صورة ادم ٥
وصفته والمعنى يوم خلقه الله على هذه الصفة التي استمر عليها بان
جعل طوله ستين ذراعا في عرض سبعة الى ان اهبط من الجنة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)